اظهرهم وصيحات وعيطات وخيل قد ملأت
الوادي فوقفوا ينظرون ما الخبر فلما قربوا
منهم واذا انهم عرب غزالة يقدمهم حماد واخوه سلام
ابن الخبير وكان سلام هذا الابطال فبادروا
السلطان طومان باي بالسب والشتم والكف عن
محاربة السلطان سليم وقالوا ان لم ترجع عن
محاربته والا كنا كلنا عليك ونأخذك مع السلطنة
ولكن ارجع الى حيث شيت واخرج من ارض مصر
فانكم قد قتلتم خلقا كثيرا ايام دولتكم وما منا
احد الا وله واحد قتلتموه اما اخوه او ابوه
او قريبه وقد ازال الله دولتكم وجاهذا الملك
العادل فقال له السلطان طومان باي تنظروا
ارواحكم بعدنا وكف السلطان وانثني راجعا
بعد ان خادعهم بالكلام فلم يقبلوا وقال لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم الله اعلم يا اغوات
ان دولتنا قد زالت واحمالنا قد مالت وما
بقي لنا في هذه الديار نصيب ولكن لنا اسوة
بمن

بمن كان قبلنا فانظروا الى هذا الرجل سليم وكلما
قتلنا من عسكره احدا او نقول ضعف امره فيرسل
الله تعالى من ينصره قهرا علينا وما النصر الا من
عند الله وقرا قوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب
لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فما
الراي عندكم قالوا الراي ما تراه ولما نحن بين يديكم
كلما تفعله نحن على مرادك فقالوا سيروا بنا الى
جبة الهرم واستشاروا فاقتضى راي السلطان
طومان باي ومن معه من الامرا ان يرحلوا الى دهشور
وبنادي في البلاد ان الخراج بطال ثلاث سنين
وان من اراد القتال ونصرة السلطان طومان
باي فليسرع الينا وله ما لنا وعليه ما علينا فاجتمع
عليهم عالم عظيم من عرب ومن فلاحين واقتضى
رايهم ان الامير شاذ بك يكون باشا على عشرة الاف
فارس وراكب وماشي ويذهب الى قتال سليم في كل
محل صادفه فيه وان طومان باي يستمر في دهشور
حتى يانيه الخبر من عند شاذ بك فهذا ما كان من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)